

## أحد مولد يوحنا

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

### صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.  
أيها المسيح، شمس البرّ والحق، لقد أضأت لنا في الأرض  
بواسطة المبشر سابقك، نورك المجيد. أرسل هذا النور إلى  
عقولنا، وطهر بنعمتك ضمائرنا، لكي نحيا بالقداسة  
ذكرى ميلاد سابقك، ونصعد معه إليك المجد وإلى أبيك وروحك القدس من الآن وإلى  
الأبد.



(صلاة صباح أحد مولد يوحنا، صلاة المؤمن - ١)

### تسبحة الملائكة

❖ المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر ❖ المجد للآب  
والابن والروح القدس منذ الأزل وإلى أبد الأبدين ❖ يا رب، افتح شفتي ليذيع فمي أمجادك  
❖ يا رب، افتح شفتي، ليُرِّم فمي تسايحك ❖ أحرس يا رب فمي واحفظ شفتي، لئلا  
يميل قلبي إلى الكلام السيئ فأعمل أعمال الاثم ❖ أذكر يا رب مراحمك منذ الأزل ولا  
تذكر لي آثامي التي اقترفتُها، بل اذكرني على حسب كثرة رحمتك ❖ إني أحببت خدمة  
بيتك يا رب ومكان حلول مجدك ❖ لبيتك، يا رب، يحقّ التقديس طول الأيام ❖ سبّحوا  
الرب، يا جميع الأمم، لأنّ نعمته قد عظمت علينا وهو الرب حقاً إلى الأبد ❖ المجد للآب  
والابن والروح القدس، وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر.

## ترتيلة الأحد

لحن حَسِيًّا وَقَدِيْشًا (يا يسوع ربنا يا نوراً من نور)

هَلِّلُويا، بِمِيلادِ يوحنا طابَ الرَّجاءُ، تَطَرَّبُ فِيهِ الأَرْضُ تَزهُو السَّماءُ،  
يَفْرَحُ الأَنْبياءُ، وَيَعْتَزُّ الأَباءُ.



هَلِّلُويا، يوحنا بابنِ اللهِ جاءَ بِشِيراً، هَا المَسِيحُ قَدْ وافى رَبًّا قَدِيراً،  
أُعْطِيَ مِلاءَ السُّلطانِ، هُوَ الفادِى وَالديَّانُ.



هَلِّلُويا، يا يوحنا أَعْلَنْتَ مَجِيءَ الفادِى، سَعَيْكَ قَدْ أتمَّمتَ بِالاستِشهادِ،  
عَلَّمنا صِدقَ القلبِ، واستِقامَةَ الدربِ.



(من صلوات صباح أحد مولد يوحنا، الفرض الأنطوني، زمن الميلاد المجيد)

## ٢ صموئيل ٢ / ١-١٠

❖ إِبْتَهَجَ قَلْبِي بِالرَّبِّ وارتَفَعَ رَأْسِي بِالرَّبِّ واتَّسَعَ فَمِي على أَعْدائِي لأَنِّي قَدْ فَرِحْتُ بِخِلاصِكَ  
❖ لا قُدُوسَ مِثْلُ الرَّبِّ لأنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَيْسَ صَخْرَةٌ كَالِهِنَا ❖ لا تُكثِرُوا مِن كَلامِ  
التَّسامُخِ ولا تَخْرُجْ وَقاحَةً مِن أَفْواهِكُمْ ❖ لأنَّ الرَّبَّ إِلَهَ عَلِيمٍ وازِنُ الأَعْمالِ ❖ كُسرَتِ قِسيُّ  
المُقْتَدِرِينَ وتَسَرَّبَلِ المُتَعَثِّرونَ بِالقُوَّةِ ❖ الشُّباعى آجروا أَنفُسَهُم بِالخُبْزِ والجِياعِ كَفُّوا عَنِ  
العَمَلِ ❖ حَتَّى إِنَّ العاقِرَ وُلِدَتْ سَبْعَةٌ والكثيرَةُ البَنينِ ذَبَلَتْ ❖ الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يُحْدِرُ  
إِلَى مَثْوَى الأَمواتِ وَيُصعِدُ مِنْهُ ❖ الرَّبُّ يُفَقِّرُ وَيُغْنِي يَضَعُ وَيَرْفَعُ ❖ يُنْهَضُ المَسْكِينُ عَنِ

التُّراب يُقيمُ الفقيرَ مِنَ المَزبلةِ لِيُجلِسَهُ معَ العُظماءِ ويورِثَهُ عَرشَ المَجدِ ❖ لِأَنَّ لِلرَّبِّ أعمَدَةَ  
الأرضِ وقد وَضَعَ عَلَیْها الدُّنیا ❖ يَحفظُ أَقدامَ أَصفيائِهِ والأَشْرارُ في الظُّلامِ يَزولونَ لِأَنَّهُ لا  
يَغلبُ إنسانٌ بِقُوَّتِهِ ❖ مُخاصِموا الرَّبِّ يَنكسِرُونَ وَعَلى كُلِّ مَنها يُرعدُ مِنَ السَّماءِ ❖ الرَّبُّ  
يَدِينُ أَقاصِي الأَرْضِ يَهَبُ عِزَّةً لِمَليكَه وَيَرَفَعُ رَأْسَ مَسيحِهِ ❖ المَجدُ لِلأبِ وَالابنِ وَالرُّوحِ  
القُدُسِ، مِنَ الآنَ وَإِلى أبدِ الأَبدين. آمين.

### القراءات

أيُّها الرَّبُّ القُدوسُ الَّذي لا يَمُوتُ، قَدِّسْ أَفكارَنا وَنقِّ ضَمائِرَنا، فَنُسَبِّحَكَ تَسبيحًا نقيًّا  
وَنَتَأَمَّلُ في كَلِمَتِكَ المُقدَّسةِ، لكِ المَجدُ إِلى الأبدِ. آمين.

### من رسالة اليوم (غل ٤/٢١-١/٥)

" لَسنا أَوْلادُ جَاريَةٍ، بَلْ أَوْلادُ الحُرَّةِ. إِنَّ المَسيحَ قَدَ حَرَّرَنا لِنبقى أحرارًا.  
فائِبتوا إِذاً ولا تَعوِدوا تَخضَعونَ لِئيرِ العُبوديَّةِ."

هَلِّلُويا، وهَلِّلُويا.

. وَأَنتَ أَيُّها الصَّبِيُّ نَبِيُّ العَلِيِّ تَزعِي،

لِأَنَّكَ تَسيرُ لَعامَ وَجِهَ لِالرَّبِّ لِتَعِدَّ طَريقَنا (لو ١/٧٦)

هَلِّلُويا

## مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِيسِ لَوْقَا الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ (لو ١/٥٧-٦٦)

تَمَّ زَمَانٌ إِيصَابَاتٍ لَتَلِدُ، فَوَلَدَتِ ابْنًا. وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا، فَفَرَحُوا مَعَهَا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَسَمَّوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكْرِيَّا. فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لَا! بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا!». فَقَالُوا لَهَا: «لَا أَحَدَ فِي قَرَابَتِكَ يُدْعَى بِهَذَا الْاسْمِ». وَأَشَارُوا إِلَى أَبِيهِ مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ. فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ: «إِسْمُهُ يُوْحَنَّا!». فَتَعَجَّبُوا جَمِيعُهُمْ. وَانْفَتَحَ فَجَاءَةً فَمُ زَكْرِيَّا، وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ، وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وَيُبَارِكُ اللَّهَ، فَاسْتَوْلَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِهِمْ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ جَبَلِ الْيَهُودِيَّةِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِذَلِكَ يَحْفَظُهُ فِي قَلْبِهِ قَائِلًا: «مَا عَسَى هَذَا الطِّفْلُ أَنْ يَكُونَ؟». وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ حَقًّا مَعَهُ.

### بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الشماس ماهر بطيش)

❖ رحمة الله

الله يتدخل في حياة إيصابات العاقر فيعلن الجميع أن الله "قد أظهر لها رحمة عظيمة" (لو ١/٥٨). يبدو لنا هذا المشهد الإنجيلي مجسداً لنظرة الله الأبوية نحو البشر، التي من خلالها يجدد واقعهم وينقلهم من حالة الحزن إلى حالة الفرح. إنها رحمة الله القادرة على خلق عالم جديد في ظل عجز القدرة البشرية على تغيير الواقع. فالإيصابات التي شاخت وهي تنظر إلى السماء سائلةً الله أن يتدخل لينزع عنها العار والحزن، تجد نفسها حاملةً مولودها الجديد يوحنا، لا بل تجد نفسها

في حالة ولادة جديدة من رحمة الله اللامحدودة. فرحمة الله تجلّت وولدتها في مجتمعها كأُمَّ بعد أن كانت تُعرَفُ بالعاقِر، ورحمة الله تجلّت للبشريّة جمعاء بهذا الطفل الذي سيُعدّ الطريق ويُهَيِّءُ الناس للخلاص. من هنا إنّه من الأساسي أن ننظر إلى تجلّي رحمة الله في حياتنا ونَتَكَلَّ عليها، فهي القادرة على تبديل واقع الألم الذي نعيشه وتجعل منه واقع فرحٍ وطريقاً للخلاص.

### ❖ حنان الله

يُفاجِئُ زكريّا الحضور بالتأكيد على ما قالته إليصابات بشأن الإسم الذي سيُدعى به الصبيّ ويكتب على اللّوح "اسمه يوحنا" (لو/١٦٣)، ومعنى يوحنا هو حنان الله أو الله يتحنن. نتأمّل هنا كيف أن الله يرسل حنانه للبشر ويجعل من كلّ إنسان منارة لحنانه، فيوحنا الصّوت الصّارخ في البريّة، الصّوت الذي يعدّ الشّعب للقاء المخلّص الذي يحمل صورة كمال حنان الله للبشر، أصبح تجسيداً فعلياً لحنان الله في حياة زكريا وإليصابات وفي حياة البشر أجمعين. فهمت عائلة يوحنا أن تجلّي حنان الله في حياتها هو مشروعٌ يفوق إشعاعه حدود العائلة الصّغيرة ليتلألأ شهادةً لحنان الله في سماء البشريّة جمعاء.

كيف لي أن أكون اليوم حاملاً حنان الله لكلّ من أضلّ الطريق وصار عاجزاً عن إكتشاف حنان الله في حياته اليوميّة؟ إنّها دعوتنا أن نجسّد حنان الله في واقعنا الذي بدأ يستبدل بالحنان الغضب والبعد والقساوة، إنّها دعوتي لكي أشهد لحنان الله في هذا الواقع البشريّ الذي يزرع في مخاضٍ طويلٍ وينظر متأملاً أن يجد بقعة رجاء يستريح فيها في أحضان حنان الله.

## ❖ قوّة الله

"تُرى ماذا سيصبح هذا الطفل؟" لأنّ قوّة الله كانت معه. (لو/١٦٦) تشهد النصوص الإنجيليّة كيف أنّ يوحنا المعمدان كان فعلاً يتصرّف بشجاعةٍ وحزم في مواجهة كلّ من ساوم على الحقيقة وعلى كلمة الله. لا بدّ لنا أن نفهم من ذلك كيف أنّ قوّة الله كانت بالفعل مع يوحنا في مسيرته. بالإضافة إلى ذلك إن تعمّقنا في رويّة قوّة الله نجدّها تتعدّى المفهوم البشريّ للشّجاعة والقدرة الفائقة لتجد معناها الحقيقيّ عندما نتمكّن من فهمها على ضوء رحمة الله وحنانه. فقوّة الله تتجلى فعليّاً، بعيداً عن المفهوم البشريّ للقوّة، بمفهوم الرّحمة والحنان، فالله الَّذي رَحِمَ عائلةَ زكريّا وإليصابات وتحنّن عليها، أعطاهما مولوداً جديداً كانت يده معه، والله الَّذي رَحِمَ العائلةَ البشريّة وتحنّن عليها أعطاه ولداً سابق الأزمان، ولداً عجيباً، ابنه الحبيب لتظهر قوّته الفعلية لا بالسلطة والعروش بل على الصّليب، صليب الخلاص الَّذي سيعبّر بالبشريّة إلى ميناء القيامة.

فترة صمت وتأمّل (...)

## صلاة الشفاعة

نرفع في هذا الوقت كلّ نوايانا وطلباتنا لنضعها بين يديّ الربّ قابل الصلوات ومُستجيب الطلبات، طالبين شفاعة مريم العذراء والقديسين شفعاثنا. دون أن ننسى ذكر قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس، مع غبطة السيّد البطريرك مار بشارة بطرس، ومُدبّر الأبرشيّة سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادم الرعيّة، وكلّ المكرّسين، مع كلّ أبناء وبنات رعيّتك، وكلّ الموتى.

فترة صمت لنضع نوايانا بين يديّ الربّ (...)

## صلاة الختام

فلنشكر الثالث الأقدس والمجدد، ولنسجد له ونسبحه الأب والابن والروح القدس.  
أمين. يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

قَدِشَتْ أَلْهًا، قَدِشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِشَتْ لَأُ مَيُوتًا.  
(قدوس أنت يا الله، قدوس أنت أيها القوي، قدوس أنت يا من لا يموت)

إِترَحَمِ عَلَيْنُ.

(إِرحَمْنَا.)

(٣ مرّات)

يا رَبَّنَا ارحمنا،  
يا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،  
يا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،  
يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتَنَا وَهَلِّمْ لِنَجِدَتَنَا وَارْحَمْنَا.

## أبانا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ (...)

إِجْعَلْ اللَّهُمَّ مِنْ أَجْسَادِنَا هَيَاكِلَ مُقَدَّسَةٍ، وَمِنْ نُفُوسِنَا مَسَاكِينَ مُبَارَكَةٍ، تَحِلُّ فِيهَا كَمَا  
حَلَلْتَ فِي يُوْحَنَّا بَشِيرِكَ. أَنْزِرْ عُقُولَنَا لِنُدْرِكَ حَقِيقَةَ وَصَايَاكَ، وَأَطْلِقْ أَلْسِنَتَنَا كَمَا  
أَطْلَقْتَ لِسَانَ زَكَرِيَّا، كَنَارَاتٍ تُسَبِّحُكَ. وَاقْبَلْ صَلَوَاتِنَا، عَرَفًا طَيِّبًا تَرَاحُ لَهُ رُوحُكَ،  
لِنَحْمَدَكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَنَمَجِّدَكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ، مَعَ أَبِيكَ وَرُوحِكَ الْقُدُّوسِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى  
الْأَبَدِ. آمِينَ.

(صلاة صباح أحد مولد يوحنا، صلاة المؤمن - ١)

## ترتيلة الختام

### حنانك يا ربَّ الأكوان

❖ حنانك يا ربَّ الأكوانِ إِلَيْكَ رَفَعْتُ صَلَاتِي،  
نا إن أَحْيَا فَبِالإِيمَانِ يُشَرِّفُ معنَى حَيَاتِي.

❖ سَمِعْتُ نِدَاءَكَ يَا رَبِّي، يُجَدِّجُلُ فِي أَعْمَاقِي،  
صَدَى يَتَجَاوَبُ فِي قَلْبِي مَعَ النِّعَمِ الخَفَّاقِ.  
فَسِرْتُ بِهَدِيكَ فِي دَرْبِي وَبِي ظَمًا المُشْتَاقِ،  
لِمَنْهَلِكَ الصَّافِي العَذْبِ أُرْوِي بِهِ أُمْنِيَاتِي.

❖ إِلَهِي إِنْ أَدْعُو فَمَا لِي سِوَاكَ مُجِيبُ نِدَائِي،  
وَحِينَ أَنْوَأُ بِأَثْقَالِي فِلي بِرِضَاكَ عَزَائِي.  
طَرَحْتُ مُنَايَ وَأَمَالِي لَدَيْكَ وَكُلَّ رَجَائِي،  
فَأَنْتَ مَلَاذِي وَمَالِي إِلَيْكَ وَفِيكَ نَجَاتِي.